

هستيريا الإعلام في الجزائر تتفاقم: عقيد سابق ومقدم برامج حالي يدق طبول الحرب

انفلات الخطاب الإعلامي الجزائري يثير الجدل في الجزائر والمغرب



عقيد موتور

أثارت حلقة في برنامج "كرايزس" الذي يقدمه العقيد السابق في الجيش مختار مديوني الكثير من الجدل، وذلك بعد أن طالب فيها بشن حرب على المغرب، ودعا جنود جبهة البوليساريو إلى تنفيذ عمليات داخل المدن المغربية، وهو خطاب غير مسبوق في الإعلام ووصف بالمنفلت.

الجزائر - شغلت دعوة العقيد

الجزائري المتقاعد مختار مديوني، الذي اشتغل سابقا في صفوف القوات الجوية الجزائرية، إلى تنفيذ هجمات إرهابية في الأراضي المغربية خلال حلقة من برنامجه "كرايزس" الذي يبث على قناة "الحياة" الجزائرية الأوساط الإعلامية في البلدين. وطالب مديوني عناصر جبهة البوليساريو بشن هجمات إرهابية على الأراضي المغربية ولا يقتصر ذلك على الجنايات الجنوبية، بل أن يشمل مدينتي الدار البيضاء ومراكش.

وخاطب العقيد العسكري المتقاعد عناصر البوليساريو بالقول "يا صحراوي الذين يبتغون الاستقلال، موتوا واستشهدوا على بلادكم، وحولوا الحرب حتى داخل الأراضي المغربية بغرض خلق الرعب وسط المجتمع المغربي".

واستنكر الخبير الفرنسي في الحركات الجهادية رومان كاييه التصريح الإعلامي في تغريدة على موقع تويتر قائلا "إن، ضابط سابق في الجيش الجزائري يحرض على ارتكاب اعتداءات داخل المغرب دون أن تحتج السلطات الجزائرية، ومعها المجتمع الجزائري، على ذلك".

ويقول مراقبون إن التصريح يخالف أخلاقيات المهنة التي تطالب الصحفيين بالتساؤل المهني للأخبار والأحداث، مشيرين إلى خطورة تلك الأقوال التي تحدث على الاعتداء على المغاربة.

وطالب المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي برفع دعوى جنائية أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهمة الإرهاب والمساس بأمن الدولة ضد العقيد المتقاعد مختار مديوني. وقال خبراء إن "المحرض على العنف والإرهاب لا يقل خطرا عن الفاعل نفسه، بل قد يكون خطره أكبر وضربه أشد، وخاصة إذا كان التحريض في فضاء عام يتابعه الملايين من الناس، فهذا التحريض ليس مجرد صراخ في فراغ، بل هو وقود لإشعال نيران الجرائم والصراعات، خاصة من المتطرفين على مهنة الصحافة".

ودعا الإعلامي عبدالعالي مزغيش الذي يعمل في التلفزيون العمومي السلطات إلى توقيف العقيد مديوني عن الظهور في التلفزيون لكونه يسيء إلى الموقف الجزائري أكثر مما يدافع عنه، مؤكدا أن "هذا المواطن يشكل خطرا بهذه التصريحات غير المسؤولة، في أي زمن يحيا وإلى أي مستتقع يريدنا أن ننزل؟ في الوقت الذي يجب فيه تكثيف العمل الدبلوماسي للتوصل إلى نتيجة إيجابية هناك من يزيد الطين بلة، ولا يضبط مصطلحاته وتحليلاته القائمة على الشحن دون مراعاة للوضاع والعلاقات الدولية".

ميديا أونلاين

هستيريا الإعلام في الجزائر تتفاقم: عقيد سابق ومقدم برامج حالي يدق طبول الحرب

انفلات الخطاب الإعلامي الجزائري يثير الجدل في الجزائر والمغرب



عقيد موتور

والإنجليزية) تحت اسم "قناة الجزائر الدولية Al 24 news"، فيما تمت برمجة البث الأول لها ليل الفاتح من نوفمبر، الذي يرمز إلى انطلاق حرب الاستقلال عام 1954.

وتهدف هذه القناة التلفزيونية حسب مديرها العام سليم عقار إلى "إسماع صوت الجزائر في الخارج وأن تكون واجهتها في العالم".

وقال سليم عقار إن "قناة الجزائر الدولية Al 24 new ستكون صوتا للجزائر في الخارج وواجهتها في العالم في توقيت حدوثها 24/24 ساعة على مدار 7/7 أيام مع إعطاء الأولوية للمعلومة الدولية". وأضاف "إن المشروع سيكون ثورة في الإعلام وفي المشهد الإعلامي العربي والمغاربي" بهدف دعم "الأهداف

من جهته طالب الإعلامي جمال شعلال السلطات بضبط مفردات الخطاب الإعلامي في الأزمة الحالية مع المغرب، مشيرا إلى أن هناك حالة "هستيريا" جماعية تدق طبول الحرب، وكتيرا الحرب نزهة، وتنتشر خطابات غريبة لم نعهدها سابقا في قاموس ومفردات الأمة الجزائرية، صاحبها انتشار صور وفيديوهات على منصات التواصل الاجتماعي، أكثرها مفبرك، تتعلق بقوافل من المدرعات والسفن والطائرات الحربية تتوجه نحو الحدود الغربية للوطن".

وأضاف شعلال أن "الخطاب الإعلامي، في غالبيته، بدأ ينحرف عن الخط التقليدي المجهود لدى الدولة الجزائرية ودبلوماسيتها والذي يتميز بالهدوء والرصانة وقوة الموقف في أن واحد. وبدأت تظهر بعض الأصوات السياسية والإعلامية التي تنتج مفردات خطاب غريبة عن قاموس وأدبيات الدولة الجزائرية ودبلوماسيتها".

تصريح العقيد المتقاعد يخالف أخلاقيات المهنة التي تطالب الصحفيين بالتناول المهني للأخبار والأحداث

ويواصل الإعلام الجزائري تحركاته الدعائية، لكن الدعاية تحولت إلى هستيريا وانفلات وتحريض. وقد ارتفعت حدة تلك الحملات منذ فصل الصيف الماضي.

ويطالب الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، كلما سنحت له الفرصة، الإعلام الجزائري بإسناد مجهود الدولة في الرد على "الحرب التي تتعرض لها الجزائر"، وحثه على المزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف من أجل التصدي لحروب الجيل الرابع، في اعتراف ضمنى بعدم احترافية الإعلام في بلاده وعدم قدرته على المنافسة دوليا.

وأعلنت الجزائر الإثنين الماضي إطلاق أول قناة إخبارية تهتم بالشأن الدولي بثلاث لغات (العربية والفرنسية

طهران - سحبت السلطات الإيرانية

ترخيص صحيفة محلية، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية "إرنا" الإثنين، بعد يومين من نشرها رسما يربط ما بين المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي ومعاناة الملايين من الإيرانيين من الفقر.

وكتبت صحيفة "كليد" (المفتاح بالفارسية) على صفحتها الأولى السبت بالعنوان العريض "الملايين من الإيرانيين تحت خط الفقر"، مرفقة ذلك برسم بياني يظهر بدا يسرى تحمل قلمًا، بطريقة تظهرها وهي ترسم هذا الخط.

ويشبه هذا الرسم كاريكاتيرا آخر سابق لخامنئي ظهر فيه وهو يكتب بيده اليسرى على قطعة ورق وفي أصبعه أحد خواتمه المميزة. ويذكر أن يد خامنئي اليمنى أصيبت بالشلل منذ تفجير وقع عام 1981.

وتشير تقارير إلى أن التصميم المستخدم في الصفحة الأولى من "كليد" قد نُشر في الأصل على الموقع الإلكتروني لصحيفة "كيهان" المعارضة التي تصدر في العاصمة البريطانية لندن.

ونقلت وكالة "إرنا" عن علاء الدين ظهريان أمين هيئة الإشراف على الصحافة قوله إن "أعضاء الهيئة صوّتوا لصالح إلغاء ترخيص الصحافة بما يتوافق مع قوانين الصحافة في البلاد".

وأوضح أن المجلس عقد اجتماعا برئاسة وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي

محمد مهدي إسماعيلي، وتم خلاله البحث في "المخالفة التي ارتكبتها صحيفة كليد". ويحظى المرشد بمكانة سياسية ودينية غير قابلة للمسّ في الجمهورية الإسلامية، وتعود إليه الكلمة الفصل في السياسات العليا للبلاد.

وتحاول الهيئات الرقابية في إيران منع توجيه أي انتقاد إلى أداء المرشد أو دوره في تفشي الفقر والتدهور الاقتصادي في البلاد، خاصة بعد تصاعد الاحتجاجات الشعبية خلال السنوات الأخيرة بسبب الغلاء والبطالة وازدياد عدد الفقراء.

ووفقا للمادة 27 من قانون الصحافة الإيراني، إذا وجد مجلس الإشراف على الصحافة حالة "إهانة" للمرشد الأعلى، فإنه يلغي امتياز النشر وسيتم تقديم المدير العام والصحافي إلى القضاء.

ولم تحدد وكالة "إرنا" طبيعة المخالفة التي ارتكبتها الصحيفة التي يعود تاريخها إلى عام 2015، ولا تعد من الصحف الواسعة الانتشار في إيران. إلا أن وكالة "نادي المراسلين الشباب" للأنباء التابعة للتلفزيون الرسمي الإيراني أشارت إلى أن الصحيفة "نشرت قبل يومين صورة بيانية عن خط الفقر على صفحتها الأولى، تمثّل صورة للقائد الأعلى خامنئي وهو يكتب رسالة".

ولم تستجب "كليد" لطلب التعليق على الأحداث الإثنين، وتم حجب موقعها على الإنترنت.

يد المرشد تغلق صحيفة في إيران

وصحيفة "كليد" هي أول صحيفة يتم إلغاء ترخيصها في ظل حكومة إبراهيم رئيسي، الذي قال في مناورات انتخابات هذا العام إنه لم يتم "إغلاق" أي صحيفة خلال فترة عمله في رئاسة السلطة القضائية، مشيرا إلى هذه القضية باعتبارها إحدى نقاط قوته.



وتحتل إيران المرتبة 174 من أصل 180 دولة من حيث حرية الصحافة، وفقا للتقرير السنوي لمنظمة مراسلون بلا حدود. وتعاني إيران من أزمة اقتصادية ومعيشية تعود بالدرجة الأولى إلى العقوبات القاسية التي أعادت الولايات المتحدة فرضها عليها، بعد انسحاب واشنطن الأحادي في 2018 من الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني.

فيلم الأبديون يحول مغردين عربا إلى طرف في الصراع بين سلطات الرقابة وسينما هوليوود

ونال الفيلم حتى الآن الكثير من الانتقادات، وسجّل الفيلم تقييم 50 بالمئة على منصة "روتن توميتوز" الشهيرة لاستنبيانات تقييم الأفلام، وهي سابقة غريبة بالنسبة لأفلام مارفل، والتي بلغ معدّل التقييم الإيجابي لها على الموقع نفسه 80 بالمئة على الأقل.

وقال نقاد إن حظر الفيلم يعكس الصراع الفكري بين المجتمعات العربية عموما وبين سينما هوليوود التي لا تعرف سقفا لأفكار وشخصيات أفلامها ولا تمثل تلك الأفلام مجرد أحداث عابرة بل تحمل في طياتها مذهبا فكريا وتوجها أيديولوجيا يرى كثيرون أن الغرب يسعى لتفريده إلى المجتمعات المحافظة.

حظر الفيلم يعكس صراعا فكريا بين المجتمعات العربية وبين سينما هوليوود التي لا تعرف سقفا لأفكارها

وسبق أن سحبت دور السينما في هذه الدول الكثير من الأفلام التي تحتوي على مشاهد تتعلق بالثلية الجنسية، حيث حظرت العام الماضي هيئات رقابية فيلم "أورند" على خلفية مشاهد تشير إلى علاقة مثلية.

فيما حظرت قطر والكويت مؤخرا فيلم "الآلهة الخارقة" الذي لم تكن المشكلة فيه تتعلق بمشاهد المثلية الجنسية بل بمشكلة تصوير الآلهة والأنبياء الذي يعد أمرا مرفوضا في المجتمعات الشرقية.

وفي عام 2017 حظر لبنان فيلم "المرأة الخارقة" لأن الممثلة الرئيسية إسرائيلية الجنسية.



اختلاف ثقافات

وقال آخر:

@Ph0__1

السينما أذاة من أدوات الغزو الفكري الملحد في عقول شباب المسلمين #منع_فيلم_Eternals_—من_السينما.

وبالمقابل اعترض آخرون على فكرة المنع، وعبر بعضهم عن حزنهم لعدم إمكانية مشاهدة "الأبديون" في صالات السينما ببلادهم. وكتب معلق:

@NF5_xw

#منع_فيلم_Eternals_—من_السينما أنا ضد المنع والمحج والقص، الي بي يروح مشاهدة ممثلة له والي ما بيبي يقعد في بيته ولا يزعج العالم.

وانتقدت النجمة العالمية أنجلينا جولي قرار دول خليجية بينها السعودية حظر فيلمها "الأبديون". ونقل موقع "نيوز دوت كوم" عن جولي التي أدت دور البطولة في الفيلم "حزنها على الجمهور". وقالت جولي "أنا فخورة بمارفل (الشركة المنتجة) لرفضها حذف تلك المشاهد". وأضافت "مازلت لا أفهم كيف نعيش في عالم اليوم، بينما لا يزال هناك أشخاص لا يرون الجمال في تلك العلاقة (المثلية) وهذا الحب".

وعقب إعلاميون ومشاهير على تصريحات الفنانة الأميركية، إذ هاجمها الإعلامي المصري عمرو أديب وقال "الغرب يحاول الضغط علينا لتقبل العلاقات المثلية". وسخرت مغردة:

@HIOO30

أنجلينا جولي ما فكت فيها على المسين وروسيا لا منعت لقطات الأفلام السعودية بس قالحة تحط حرتها بالخليج والسعودية غصب نشوف أفلامها الرُّق.

الرياض - أثار حظر عدة دول عربية فيلم "الأبديون" الجديد، الذي تلعب نجمة هوليوود أنجلينا جولي دور البطولة فيه، جدلا واسعا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. ويحظى الفيلم بأعلى نسب المشاهدة من قبل الجماهير في عدة دول.

وحسب موقع "هوليوود ريبورتر"، مُنع الفيلم من العرض بسبب تضمّنه علاقة عاطفية مثلية بين اثنين من أبطاله الخارقين. ويقول الموقع إن دور السينما في تلك البلدان أزالّت المواقف التي كانت مقفّرة لعرض الفيلم من على مواقعها، بينما لا تزال الشاشات في الإمارات تؤكّد عرضه قريبا.

وقال عمر أبوبكر المتحدث الرسمي للهيئة العامة لإعلام المرئي والمسموع في السعودية، أن الهيئة "ترحب بعرض أفلام من مختلف أنحاء العالم، ولكن في حال وجود مشاهد في الفيلم لا تتوافق مع ضوابط المحتوى المنصوص عليها في السعودية، تقوم الهيئة بطلب تعديل بعض المشاهد من شركة إنتاج الفيلم". ويضيف في حديثه مع قناة إخبارية سعودية أن القرار في هذه الحالة كان للشركة المنتجة التي لم تنفذ التعديلات المطلوبة.

وكان من المقرر عرض الفيلم في دول الخليج في الحادي عشر من نوفمبر، لكنه قوبل بسلسلة من طلبات الرقابة المحلية في السعودية والكويت وقطر للسماح بتعديلات لم تكن استوديوهات والت ديزني للترفيه التي توزع الفيلم، على استعداد لها، بحسب هوليوود ريبورتر. وأشارت القصة ضجة واسعة عبر مواقع التواصل بين رافض لقرار حظر الفيلم ومؤيد له. وشن مغردون هاشتاغ #منع_فيلم_Eternals_—من_السينما للتعبير عن أرائهم المختلفة، إذ رحب البعض بالقرار، منتقدين "القيم الغربية التي تمنعهم من حرية اختيار الحظر". وفي المقابل دعم آخرون قرار ديزني بعدم حذف أي مقاطع من الفيلم.

وأعرب متابعون على تويتر عن ارتياحهم لهذا القرار. وكتب مغرد:

@IHODAKE

لا جديد على العرب، يتأدون بالحرية في كل محفل والآن يرون حرية بلد إسلامي في رفض سادة ترقيعية جريمة. يتأدون بالسلام وهم من يلبثون خلف أهوائهم ويفسدون في الأرض، ولكنهم لا يعرفون أن الله مُتم نوره ولو كرموا.. لا يارك الله فيهم وفي من يتبعهم. #منع_فيلم_Eternals_—من_السينما.